

90 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله اي من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شردا الا حذرها منه. فصلوات الله وسلامه عليه - 00:00:27

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة من معنا في آية الكرسي الكلام على اسماء الله الحسنى الواردة في هذه الآية وعددتها خمسة اسماء وبقي منها اسم واحد وهو ما ختمت - 00:00:57

به هذه الآية وهو اسم الله تبارك وتعالى العظيم ويحسن بين يدي الكلام على هذا الاسم العظيم من اسماء الله جل وعلا ان يشير الى قاعدة نافعة ومفيدة ذكرها اهل العلم - 00:01:28

فيما يتعلق بفهم اسماء الله جل وعلا حيث ذكر العلماء رحمهم الله ان اسماء الله جل وعلا من حيث دلالاتها ومعانيها تنقسم الى اقسام فمنها اسماء تدل على اوصاف ذاتية - 00:01:59

لله عز وجل كالسميع يدل على ثبوت السمع صفة له والبصير يدل على ثبوت البصر صفة له والعلی يدل على ثبوت العلو صفة له والعزيز يدل على ثبوت العزة صفة له - 00:02:35

ونحوي هذه الاسماء التي هي في دلالاتها تدل على ثبوت صفات ذاتية لله جل وعلا فالسميع والبصر والعلو والعزة كلها من الصفات الذاتية والقسم الثاني من الاسماء صفات تدل على - 00:03:07

صفات اسماء تدل على صفات فعلية ومن ذلكم الغفور من اسمائه تبارك وتعالى يدل على المغفرة والرحيم يدل على الرحمة والرزاق يدل على الرزق والمحسن يدل على الاحسان وهكذا فهذه اسماء تدل - 00:03:35

على ثبوت صفات فعلية لله جل وعلا ولعلنا جميعا نعلم ان الصفات الذاتية هي الصفات التي لا تنفك عن الذات ولا تتعلق لها بالمشيئة والصفات الفعلية هي الصفات التي لها - 00:04:13

تعلق بالمشيئة القسم الثالث اسماء تدل على صفات التنزيه لله جل وعلا ونفي النقائص والعيوب عنه ومن ذلكم القدوس والسبوح والسلام ونحو هذه الاسماء فانها اسماء تنزيه لله جل وعلا - 00:04:35

تنزيه تنزيه له تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب وتنزيه له تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين فالله جل وعلا ينزعه عن هذا وعن هذا ينزعه تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب وما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته - 00:05:16

وينزعه تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين من ان يكون له سمي او مثيل او نظير تعالى وتنزعه عن ذلك القائل عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والقائل سبحانه وتعالى هل تعلم له - 00:05:47

سمية والقائل جل وعلا ولم يكن له كفوا احد فهذه الاسماء اسماء تنزيه تدل على صفات تنزيه لله فالسبوح يدل على التسبيح والتسبيح هو تنزيه الله جل وعلا عن النقائص وعن ما لا يليق به - 00:06:10

كما قال الله تبارك وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والقدوس كذلك من اسماء التنزيه والتقديس هو التنزيه تقدس الله جل وعلا تنزيهه - 00:06:36

فهو من اسماء التنزيه تنزيه الله جل وعلا عما لا يليق به وكذلك السلام هو من اسماء التنزيه والسلام من السلامة والله جل وعلا

موصوف بالكمال وسالم عز وجل من كل نقص وعيب - 00:07:00

فهذه الاسماء في دلالتها تدل على تزييه الله عز وجل عما لا يليق بحاله وكماله وعظمته واحديته وتفرده وربوبيته والوهيتها جل وعلا
 فهو عز وجل منزه عن الشريك ومنزه عن الند - 00:07:29

ومنزه عن المثيل ومنزه عن النظير ومنزه تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب القسم الرابع من اقسام اسماء الله تبارك وتعالى في
 دلالتها هو الاسماء التي لا تدل على معنى مفرد - 00:08:00

الاسماء التي لا تدل على معنى مفرد وانما تدل على معان عديدة وهذا جملة من اسماء الله تبارك وتعالى هذا شأنها ليست في دلالتها
 دالة على اسم مفرد وانما هي دالة على - 00:08:32

ليست في دلالتها دالة على وصف مفرد وانما هي في دلالتها دالة على معان عديدة عرفنا قبل قليل آآ امثلة على الاسماء وهي اكثر
 الاسماء التي هي في دلالتها تدل على وصف - 00:08:57

مفرد او معنى مفرد العليم العلم السميع السمع البصير البصر الرحيم المغفور العزيز العزة وهكذا لكن هناك نوع اخر من
 الاسماء هو في دلالته لا يدل على معنى مفرد - 00:09:20

وانما يدل على معان عديدة ومن امثلة هذا النوع السيد والحمد والعظيم والعظيم والمجيد ونحو هذه الاسماء فانها في دلالتها ليست
 دالة على معنى مفرد او وصف واحد وانما هي دالة على - 00:09:42

معان عديدة كما هو مستفاد ومعلوم من من دالة اللفظ ومن معرفة معناه ومدلوله فمثلا اسم الله تبارك وتعالى الحميد آآ اسم الله
 الحميد هذا يدل على حمد الله يدل على حمد الله تبارك وتعالى - 00:10:15

وحمده متعلقه اسماؤه وصفاته ونعمه التي لا تعد وانعامه وافظاته على عباده وعطایاته جل وعلا عليهم فهو يحمد على كماله وعلى
 جلاله وعلى عظمته وعلى انعامه وعلى اكرامه يحمد على اسمائه وعلى صفاتاته - 00:10:44

فالحمد يدل على ثبوت المحامد لله جل وعلا وعلى صفات الكمال ونوعات الجلال اوليس اسم دالا على وصف واحد وانما هو دال على
 ثبوت المحامد لله عز وجل في اسمائه وصفاته وافعاله جل وعلا - 00:11:16

وكذلك المجيد فهذا الاسم هو في دلالته يدل على السعة ومعنى المجد في اللغة السعة ولهذا يقول العرب امجد الناقة علها اي اوسع
 لها في العلف واكثر لها وتقول العرب في كل شجر النار واستمجد المرخ والغار اي كثر - 00:11:42

واسع وتعدد فهذا هذا الاسم في دلالته يدل على السعة فاذا اسمه تبارك وتعالى المجيد لا يدل على وصف مفرد او معنى مفرد وانما
 يدل على معان عديدة فالمجيد الذي هو وصف الله تبارك وتعالى الدال عليه اسمه المجيد - 00:12:12

يدل على كثرة الصفات يدل على كثرة الصفات وتتنوع المحامد وتتنوع النعمات الدالة على كمال الرب سبحانه وتعالى وعظمته كذلك
 اسمه السيد فهذا من الاسماء الدالة على اوصاف عديدة ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:12:44

في بيانه لهذا الاسم قال السيد وهو العظيم الذي كمل في عظمته. الرحيم الذي كمل في رحمته العزيز الذي كمل في عزته وذكر
 جملة من اوصاف الله تبارك وتعالى - 00:13:17

فالسيادة التي هي الوصف الذي دل عليه اسمه تبارك وتعالى السيد يدل على معان عديدة يدل على ثبوت صفات الكمال
 والجلال والعظمة لله تبارك وتعالى ومن هذا النوع - 00:13:38

الاسم الذي ختمت به آية الكرسي وهو اسم الله تبارك وتعالى العظيم اسمه تبارك وتعالى العظيم. فهذا الاسم يدل على العظمة يدل
 على العظمة فالوصف الذي يدل عليه هذا الاسم - 00:14:04

هو العظمة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث المتفق عليه ان الله سبحانه وتعالى يقول الكبriاء اه الكبriاء ردائي
 والعظمة ازارى فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار - 00:14:27

فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار قوله الكبriاء ردائي والعظمة ازارى اي ان هذه الصفة صفة العظمة فهي بمنزلة الرداء بمنزلة
 الازار والكبriاء بمنزلة الرداء وهذا فيه دالة على الاختصاص - 00:14:50

اختصاصه تبارك وتعالى بهذين الوصفين وان احدا من الخلق لا يستحق شيئاً من ذلك بل هذا من خصائصه ولهذا من نازع الله سبحانه وتعالى في في ذلك قذفه في النار - [00:15:17](#)

ولهذا ايضاً كان اهون الناس واحقرهم واشدهم عقوبة المتكبرون المتعالون على عباد الله الذين يريدون العلو في الارض [00:15:34](#)
فهؤلاء من اهون الناس واحقرهم واشدهم عذاباً لانهم نازعوا الله تبارك وتعالى - [00:15:34](#)

بوصفه المختص به جل وعلا قال الكبراء ردائي والعظمة ازارى فالحديث يدل على ان الكبراء وصف لله تبارك وتعالى والعظمة [00:16:04](#)
وصف له عز وجل والعظمة هي الوصف الذي دل عليه اسمه العظيم - [00:16:04](#)

العظمة هي الوصف الذي دل عليه اسمه العظيم. فالعظيم دال على عظمة الله جل وعلا والمراد بالعظمة هنا كمال قدر الرب عز وجل [00:16:30](#)
ذاتاً وصفات وفعلة كمال قدر الرب عز وجل - [00:16:30](#)

ذاتاً وصفات وفعلة كمال قدره سبحانه وتعالى في ذاته وفي صفاتاته وفي افعاله سبحانه وتعالى بحيث ان له سبحانه وتعالى كل [00:16:57](#)
معاني العظمة ومعاني الكمال والجلال والكبار واحتياصاته عز وجل بذلك كله - [00:16:57](#)

فاسمها العظيم ليس دالاً على معنى مفرد وانما هو دال على معانٍ عديدة دال على عظمة الله في ذاته عظمة عظمته تبارك وتعالى في [00:17:33](#)
اسمائها عظمته جل وعلا في صفاتاته - [00:17:33](#)

عظمته جل وعلا في افعاله عظمته جل وعلا في احكامه القدريه عظمته جل وعلا في شرعه واوامره ونواهيه كل هذا يدخل في ما [00:17:53](#)
يدل عليه اسمه تبارك وتعالى العظيم ولهذا قال اهل العلم ان اسم الله العظيم يدل على كثرة صفاتاته وتعديها - [00:17:53](#)

ان اسمه العظيم يدل على كثرة صفاتاته. صفات الكمال وتعديها لان له سبحانه وتعالى صفات الكمال صفات العظمة صفات الجلال فهو [00:18:25](#)
العظيم سبحانه وتعالى العظمة وصف دل عليه اسم الله تبارك وتعالى العظيم - [00:18:25](#)

وهي وهي متناولة لامور كثيرة متناوله لبيان كمال الرب جل وعلا في صفاتاته وفي افعاله سبحانه وتعالى والعلماء رحمهم [00:18:58](#)
الله يقولون ان اسم الله العظيم يدل على - [00:18:58](#)

امرير الامر الاول يدل على وصف الرب جل وعلا يدل على وصف الرب جل وعلا القائم به الا وهو كمال قدره عز وجل في ذاته [00:19:26](#)
ووصفاته وافعاله واحتياصاته سبحانه وتعالى بالكمال - [00:19:26](#)

وانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويندرج تحت هذا من التعظيم لله جل وعلا اثبات اسمائها الحسنى وصفاته [00:19:54](#)
العلى الواردة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:19:54](#)

ويندرج تحت هذا الایمان بكمال الله عز وجل في افعاله وفي قدره جل وعلا وفي مشيئته وفي ارادته وفي حكمه وحكمته ويندرج [00:20:21](#)
تحت هذا بعد عن الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته - [00:20:21](#)

فان كل ملحد في اسمائها لم يعظم الله عز وجل حق تعظيمه ولا قدره تبارك وتعالى حق قدره فمن تعظيم الله بعد عن الالحاد وقد [00:20:49](#)
قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى - [00:20:49](#)

تدعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائها سيجرون ما كانوا يعملون فهذا كله من دلائل العظمة ومما يجب الایمان به واثباته لله عز [00:21:10](#)
وجل الامر الثاني مما يقتضيه الایمان بهذا الاسم - [00:21:10](#)

ويستلزم ان يعظم العبد ربه باخلاص الدين له وافراده وحده تبارك وتعالى بالعبادة والایمان بشرعه وتعظيم احكامه واوامره ونواهيه [00:21:38](#)
والخضوع له والذل له تبارك وتعالى الخضوع لعظمته والذل له جل وعلا - [00:21:38](#)

والقيام بطاعته والبراءة من اتخاذ الانداد والشركاء فهذا كله داخل في الایمان باسمه تبارك وتعالى العظيم ولتوسيع هذا نقف على [00:22:16](#)
بعض جوانب ما اشرت اليه مثلاً من اتخاذ الانداد والشركاء مع الله - [00:22:16](#)

بان صرف لهم شيئاً من العبادة او صرف لهم شيئاً من حقوق الله عز وجل فان هذا ما عظم الله تبارك وتعالى ولا عرف عظمته لو عرف [00:22:51](#)
عظمة الله عز وجل - [00:22:51](#)

لما اتخاذ الشركاء ولما اتخاذ الانداد فاتخذ الانداد دليلاً على انه ما قدر الله جل وعلا حق قدره وهذا المعنى مقرر في القرآن الكريم

في ايات عديدة منها قول الله تعالى - 00:23:11

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله ويدخل تحت قوله من دون الله كل من عبد من دون الله بدون استثناء. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:23:30

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره وهذا هو موضع الشاهد ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز فهذا فيه ان المشرك الذي اتخذ مع الله الانداد - 00:23:53

وصرف شيئا من العبادة لغير الله تبارك وتعالى هو في الحقيقة ما قدر الله عز وجل حق قدره وفي الآية الأخرى يقول الله سبحانه وتعالى بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة - 00:24:15

والسماءات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون فالذي يصرف العبادة لغير الله يدعوه غير الله يستغث بغير الله يذبح لغير الله يطلب المدد والعون والنصر من غير الله يندر لغير الله - 00:24:36

من صرف شيئا من ذلك فانه ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره كذلك قول الله سبحانه وتعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا - 00:24:59

وجعل الشمس سراجا الى اخر الآيات ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره ولا عظمته حق تعظيمه من صرف العبادة لغيره. ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقارا؟ قال غير واحد من المفسرين اي ما لكم لا تعظمونه - 00:25:22

حق تعظيمه ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة وتعظيمها لله جل وعلا وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وتأمل هنا ذكر - 00:25:44

هذه المخلوقات الدالة على عظمة الله جل وعلا وعظمة من خلقها ولهذا التفكير في مخلوقات الله جل وعلا يهدي المتفكر الى اليمان بعظمة العظيم سبحانه وتعالى وكمال الخالق جل وعلا - 00:26:06

ولكن عقول المشركين تذهب مذهبها بعيدا وتحاط في سفول وانحدار والعياذ بالله يعجب منه العاقل غاية العجب والا كيف يسوى الملك الوهاب؟ الرب العظيم بمخلوق من تراب كيف يسوى الحي الذي لا يموت - 00:26:31

بحي يموت او بحي قد مات او بحمد الله لا حياة له. اين العقول ولهذا ما ما قدر الله حق قدره من جعل مع الله تبارك وتعالى الشركاء مهما كان العذر ومهما كان المبرر - 00:27:01

وكثير من من الناس والعياذ بالله في في هذا الباب يدخل عليه الشيطان فيفسد عليه تعظيم الله ويقلب له الموازين تعظيم الله تبارك وتعالى يقتضي الاخلاص وافراده تبارك وتعالى بالعبادة - 00:27:22

لكن الشيطان عبت باقوام وماذا قال لهم واسمعوا الامر العجب ماذا قال لهم قال لهم الله اعظم من ان تعبدوه الله اعظم من ان تعبدوه هكذا قال الله اعظم من ان تعبدوه اي مباشرة لا بد ان تجعلوا بينكم وبينه واسطة - 00:27:44

ف شأنه اعظم ومقامه اجل من ان تتجهوا له بالعبادة ولكن اجعلوا بينكم وبينه واسطة ومن هنا قال قال المشركون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ومثل هذا معطلة الصفات - 00:28:11

وجادلوا قالوا الله اعظم من ان نثبت له الصفات ولهذا قال عبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله وهل هلك الا من جهة التعظيم ويقصد بالتعظيم ماذا يقصد بالتعظيم التعظيم الذي يأتي على غير بابه - 00:28:32

ويفهم على غير وجهه فيقع الانسان في الانحراف والظلال العظيم وهو يظن انه يعظ الله قال وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم يعني التعظيم الذي في غير بابه - 00:28:54

فيجعل طائفة صفات الله وينفونها بحجة انهم يعظمون الله وآخرون يتخذون الانداد مع الله والشركاء والوسطاء ويزعمون بذلك انهم يعظمون الله تبارك وتعالى وفي الحقيقة انهم ما عظموا الله ولا قدروا الله حق قدره - 00:29:13

بهذا الشرك والتنديد. وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه تعظيم الله سبحانه وتعالى بذل العبد لله دون اتخاذ الوسطاء والانداد ذله وانكساره بين يديه - 00:29:35

وخصوصه لعظمته سبحانه وتعالى كان سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم اذا ركع وكذلك اذا سجد يقول كما ثبت في سنن ابي داود وغيره سبحان ذي الجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة - [00:30:03](#)

سبحان ذي الجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة. يقول ذلك عليه الصلاة والسلام في رکوعه وسجوده ولاحظ هذه الصفة العظيمة عظمة الله جل وعلا ومناسبة ذكرها في هذه الحالة حالة احناء العبد - [00:30:28](#)

بين يدي الرب العظيم مستشعرا مستشعرا العبد ذله وافتقاره واحتياجه وانكساره ومستشعرا في الوقت نفسه عظمة ربه. وكماله وكبرياته وجلاله سبحانه وتعالى صلاة العبد كلها تعظيم وتكبير لله ولهذا يشرع له في الانتقال ان يكبر الله جل وعلا - [00:30:52](#) وفي رکوعه يعظم الله ولما نزل قول الله تبارك وتعالى فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوه في رکوعكم وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اما الرکوع فعظموا فيه الرب - [00:31:22](#)

عظم ربک في رکوعك تتحنى بين يديه جل وعلا منكسرًا متذللاً بهذه الهيئة الخائفة هيئة الخشوع والتواضع والذل والانكسار لله جل وعلا خاضعا لعظمته منكسرًا متذللاً لربک وسيدک ومولاك جل وعلا - [00:31:40](#)

ثم اذا سجد العبد بهذه الهيئة العظيمة من الذل والانكسار لله جل وعلا يضع جبهته على الارض فيسبح الله يسبح اسم ربک الاعلى ويعظم الله سبحانه ذي الجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة - [00:32:05](#)

كان سبب اسلام رجل في احدى الدول انه رأى طائفة طائفة من المسلمين ولاؤل مرة يرى هذا المنظر ساجدين اول مرة يرى في حياة هذا المنظر رأى طائفة من المسلمين سجدا - [00:32:32](#)

فهاله هذا المنظر وقال في نفسه الجبهة هي اشرف شيء في الانسان قال الجبهة هي اشرف شيء في الانسان ولم يطبع هؤلاء جباهم في الارض على هذه الصفة الا لمستحق - [00:32:53](#)

لم يضعوا جباهم على الارض بهذه الصفة الا لمستحق فذهب اليهم وقال لمن وظعتم جباهم بهذه قالوا لله؟ قال من الله؟ عرفوه به فاسلم فوضع المسلم جبهته فالارض هذه هيئه انكسار - [00:33:14](#)

وذل يستشعر فيها في سجوده انكساره وذله وافتقاره واحتياجه ولهذا يعرض حاجاته على من بيده كل شيء قال اما الرکوع فعظموا فيه الرب واما الدعاء واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء - [00:33:34](#)

ففي سجوده يفتقر ويذلل ويسأل ربہ تبارك وتعالى وما ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم قوله في السجود اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله دقه وجله اوله وآخره - [00:34:00](#)

علانیته وسره فيسأل الله المغفرة يسأله تبارك وتعالى خيرا الدنيا والآخرة يقبل عليه. وهو في غاية الذل وغاية الانكسار فهو يشعر بذلك وانكساره وافتقاره واحتياجه الى الله سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه - [00:34:17](#)

يشعر بعظمته الله وكماله وانه عز وجل بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض وانه سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن ولا حول ولا قوة الا به سبحانه وتعالى - [00:34:40](#)

فهذا من تعظيمه جل وعلا اي ان يعظم بالبراجع من الشرك والاقبال عليه بالتوحيد الخالص والصدق معه وحسن الالتجاء اليه وتمام الانكسار بين يديه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - [00:35:00](#)

اما المشركون والعياذ بالله وكل من مات على الشرك سيقف يوم القيمة موقفا مهينا وسيرى يوم القيمة عذابا ايما اعده الله تبارك وتعالى لمن لم يعظم الله وكل مشرك بالله لم يعظم - [00:35:26](#)

وتأمل هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادری ما حسابية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنی مالیا - [00:35:53](#)

خذوه فغلوه هلك عنی سلطانية خذوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. انه وتأملوا جيدا. انه كان لا تؤمن بالله العظيم انه كان لا يؤمن بالله العظيم - [00:36:18](#)

فكل مشرك لم يعظم الله عز وجل لا يؤمن بالله العظيم لو امن بالله العظيم لو امن بعظمته جل وعلا يمكن ان يصرف

العبادة لغيره ايمك ان يصرف الذل لغيره؟ انك تعجب غاية العجب - 00:36:48

من اقوام اذا قدموا الى الاضحة او الى المقامات او المزارات انكسرها وخضعوا وذلوا حتى ان بعضهم ليركع ويسبح اذا خرج من من ذلك المكان خرج القهقرة لا يعطي لا يعطيه ظهره تعظيمها - 00:37:11

تعظيمها يصرفه لغير الله تبارك وتعالى فكل من صرف العبادة لغير الله تبارك وتعالى كل من صرف العبادة لغير الله تبارك وتعالى لم يعظم الله لم يعظم الله لم يؤمن بالله العظيم - 00:37:35

ومن لم يؤمن بالله العظيم ومات على ذلك يصليه رب العالمين نار جهنم ويتعذبه فيها ويكون عذابها فيها يكون عذابه فيها ابدي وبقاوئه فيها سرمدي لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها كما قال الله تبارك وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم - 00:37:55

لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطاخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكرة وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:38:22

فهذا من عقوبة من جانب تعظيم الله عز وجل واحظروا ما يكون في ذلك اتخاذ الانداد والشركاء وكل مشارك بالله عز وجل لم يعظم الله جل وعلا ايضا من تعظيمه سبحانه وتعالى - 00:38:47

الايام باقداره الايمان باقداره والايام بان الامر كلها بمشيئة الله عز وجل وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وان يتلقى قضاء الله سبحانه وتعالى بالرضا والصبر والتسليم ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:39:12

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال بعض السلف هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيفرض ويسلم فمن تعظيم الله الايمان بالقدر بل لا ينتظم ايمان العبد الا بایمانه بالقدر - 00:39:42

مثل ما قال ابن عباس رضي الله عنهما قال الايمان بالقدر نظام التوحيد الايمان بالقدر نظام التوحيد يعني لا ينتظم التوحيد الا بالايام بالقدر قال الايمان بالقدر نظام التوحيد فمن امن بالله وكذب بالقدر - 00:39:59

فقد نقض تكذيبه توحيدا فالذي لا يؤمن بالقدر لا يعزم الله الذي لا يؤمن بالقدر لا يعزم الله. وكذلك الذي يعترض على الله والعياذ بالله ويعترض على اقداره ويقول في اقداره لما فعل الله كذا - 00:40:17

ولم لم يفعل كذا من انت حتى تقول في حق الخالق العظيم والرب العظيم مثل هذا والله تبارك وتعالى يقول في القرآن الكريم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كيف يصوغ من المخلوق - 00:40:36

المربوغ العبد الحقير الذليل ان يعترض على السيد العظيم الرب الجليل تبارك وتعالى فيقول في اره بما فعل الله كذا ولما لم يفعل لم يفعل كذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اذا ذكر القدر فامسكتوا - 00:40:58

والمراد من الامساك عند ذكر القدر اي بما لا يحق وبما لا يسوغ وبما لا يجوز ومن ذلك سؤالات الاعتراضية السؤالات الاعتراضية. لهذا قال بعض العلماء كلمة جميلة جدا في هذا الباب - 00:41:18

قال لا تقل لما فعل الله؟ ولكن قل بما امر الله كلمة من اجمل ما يكون لا تقل لم امر الله ولكن قل بما امر الله بما امر الله انت تدرك من من من هذه المسألة انك عبد مأمور فتسأل بما امر الله لتفعل - 00:41:40

ما امرك به بما امر الله فتسأل بما امر الله لتمثيل وتنقاد فهذا سؤال نافع ومفيد طرحه وينبغي على على المسلم ان يتحرار ليعرف به دينه بما امر الله ولهذا يأتي في القرآن سؤالات وجهت للنبي عليه الصلاة والسلام كلها سؤالات تدور حول بما امر الله يسألونك عن المحيسن - 00:42:05

اذ يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن اليتامي يسألونك عن الاهلة الى غيرها. هذه كلها سؤالات تدور حوله بما امر الله اما ان يسأل المخلوق اه بهذا السؤال لم امر الله؟ فهذا السؤال باطل. لا يسأله من عزم الله - 00:42:33

لا يسأل لا يسأله من عظم الله تبارك وتعالى حق تعظيمه فمن هو المخلوق حتى يسأل مثل هذا السؤال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ومن تعظيمه تبارك وتعالى ان تعظم شرعه - 00:42:57

وان تعظم دينه وان تعظم شعائره وان تعظم اوامره كما قال الله تبارك وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
فتعظيمك لشعائر الله تبارك وتعالى هو من تعظيم الله - [00:43:19](#)

وكذلك تعظيمك للحرام بالبعد عنه ومجانته والحد من الواقع فيه هذا من تعظيمك لله جل وعلا. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو
خير له عند ربه فتعظيم الحرام باجتنابها والبعد عنها والحد من الواقع فيها هذا كله من تعظيم الانسان لله - [00:43:41](#)
عز وجل وادراكه لهذا الامر العظيم وتحقيقه لهذه العبودية التي يقتضيها اسمه تبارك وتعالى العظيم من تعظيمه سبحانه وتعالى
معرفة قدر نبيه صلى الله عليه وسلم الذي محبته من محبة الله وطاعته من طاعة الله - [00:44:11](#)
من يطع الرسول فقد اطاع الله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والدي وولدي والناس اجمعين ثلاث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:44:40](#)

قال تعالى لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه تعزيره نصرته وتقديره تعظيمه عليه الصلاة والسلام فتعظيم الرسول عليه الصلاة
والسلام تعظيم لا يخرج به عن حد ماذا؟ العبودية والرسالة لا يخرج به عن حد - [00:44:59](#)

ال العبودية والرسالة اما من اخرج من خرج بالتعظيم عن حد العبودية والرسالة فانه يكون بذلك خرج عن عن التعظيم الى الشرك
والبغالة في المخلوقين. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:45:25](#)
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فهذه المعانى كلها من تعظيم الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك نقف على معنى من تعظيم الله عز
وجل جاء مبينا في اية الكرسي - [00:45:51](#)

وجاء موضحا في هذه الاية الكريمة وتذربوا معي ما ختمت به هذه الاية من الدلالة على الله جل وعلا حيث قال تبارك وتعالى مبينا
عظمته قال وسع كرسيه السماوات والارض - [00:46:10](#)

وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وانظر هذه التقدمة بين ختم الاية بذكر العظمة عظمة الله
والتوطئة بين ذكر عظمة الله بالاشارة الى عظمة مخلوق من مخلوقات الله وهو الكرسي - [00:46:31](#)
وهذا كما يقول بعض العلماء جاء كالتوضيحة والتقدمة والتمهيد بين يدي ذكر عظمة الله سبحانه وتعالى الذي ختمت به اية الكرسي
فتتأمل في عظمة هذا المخلوق وسع كرسيه السماوات والارض - [00:46:58](#)

ويعينك على التفكير في هذا الباب حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مخرج التفسير لايته الكرسي يرويه الصحابي الجليل
ابي ذر وهو ثابت بمجموع طرقه اه يقول ابو ذر رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:21](#)
وهو جالس في المسجد الحرام وحده فقلت يا رسول الله اي اية نزلت عليك افضل اية نزلت عليك افضل قال اية الكرسي قال اية
الكرسي ما السماوات هذى يقية الحديث - [00:47:49](#)

ما السماوات السبع ما السماوات والارض قال ما السماوات والارض؟ في الكرسي الا كحلقة القيت في فلأة ما السماوات والارض في
الكرسي الا كحلقة يعني قطعة من الحديد القيت في فلأة يعني القيت في صحراء - [00:48:14](#)
اي شيء تساوي اي نسبة بين حلقة صغيرة القيت في صحراء ما النسبة بين الصحراء وبين الحلقة قال ما السماوات والارض في
الكرسي الا كحلقة القيت في صحراء وما العرش - [00:48:37](#)

في الكرسي الا كالفلات بالنسبة الى تلك الحلقة وما العرش في الكرسي الا كالفلات في تلك الحلقة فلا يلاحظ هذه النسب العجيبة الكرسي
الذى وصفه الله سبحانه وتعالى في اية الكرسي بأنه وسع السماوات والارض نسبة السماوات والارض اليه - [00:48:59](#)
كنسبة حلقة حديد القيت في صحراء اي شيء تساوي حلقة حديد بالنسبة للصحراء ثم انظر نسبة اخرى ما نسبة الكرسي الى العرش
نسبة الكرسي الى العرش ايضا كحلقة حديد القيت في صحراء - [00:49:28](#)

كحلقة حديد وكلت في صحراء لان النسبة بين الكرسي والعرش كالنسبة بين السماوات والارض والكرسي وحتى ايضا تدرج في
التفكير في هذا الباب ابدأ من من الارض التي التي انت فيها والبلد الذي انت فيه - [00:49:50](#)
الارض التي انت فيها لاول وهلة اذا نظرت لها نظرة ابتدائية تراها واسعة وكبيرة جدا ومتراوحة الاطراف لكن اذا قارنتها بعموم الارض

تجد الارض التي انت فيها نسبتها ضئيلة جدا - 00:50:12

اذا وسعت الامر اكثر وقارنت الارض التي انت فيها بالنسبة للاراضين 00:50:32
والسماءات ايضا تزداد ضئيلة الارض التي انت فيها. تم ايضا اذا وسعت وقارنت بينها وبين -

والارض والكرسي الذي وسع السماءات والارض تجدها لا شيء ذرة في في ماذا اذا قارنت الارض التي انت عليها بالعرش المجيد 00:50:54
العرش العظيم العرش الكريم الذي استوى عليه الرحمن تبارك وتعالى اي شيء تكون -

اي اي شيء تكون؟ ثم من من اعجب العجب ان ترى في الناس من يمشي متكبرا من يمشي متغطسا يرى انه اكبر شيء 00:51:18
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طول لا تذهب في التفكير بعيد الارض التي تطا عليها -

والجبال التي بين تكتنفك من جنبيك كافية في في بيان ذلك فضلا عن التوسع الذي اشرت اليه انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال 00:51:42
طولا فلم تتكبر وعلى ما تتذكر -

ولهذا الكبرياء يدخل من هذه الجهة والتواضع والذل والانكسار يدخل من جهة التفكير في عظمة الخالق. فهنا اذا دخل العبد في التفكير 00:52:00
في في هذه المخلوقات الارض السماءات التي رفعها الله سبحانه وتعالى بغير عمد. الكسي الذي -

وسع السماءات والارض العرش العظيم المجيد الكريم الذي استوى عليه الرحمن تبارك وتعالى ونسبة الكرسي اليك حلقة القيت في 00:52:25
فلاة هذا يهديك الى ادراك يهديك الى معرفة عظمة من خلق هذه المخلوقات -

يهديك الى تعظيم الله يهديك الى تكبير الله يهديك الى ان تقول الله اكبر تكبر الله سبحانه وتعالى ولهذا لاحظ التمهيد والتوضئة التي 00:52:50
جاءت في آية الكرسي بين يدي بيان العظمة قال وسع كرسي -

السماءات والارض فان تفكرت هنا وتدبرت ادركت عظمة هذا المخلوق ادركت سعة هذا المخلوق ثم اذا 00:53:07
تأملت تجد ان هذا مخلوق لله سبحانه وتعالى خلقه بعد ان لم يكن واوجده بعد ان لم يكن -

وهو مخلوق لله عز وجل قائم باقامة الله سبحانه وتعالى له ومن ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها ان الله يمسك السماءات 00:53:34
والارض ان تزولا العرش والكرسي والسماءات والارض كلها قائمة باقامة الله تبارك وتعالى لها. هو خالقها هو موجدها -
هو مدبرها فمن يدخل في هذا التفكير يهتدي الى كل خير ولهذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال تفكروا في الاء الله ولا 00:53:58
تفكرروا في الله تفكروا في الاء الله اي في المخلوقات -

العظيمة التي تدل على عظمة الخالق ولعلنا ايضا تنبهنا الى هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى في سورة نوح ما لكم لا ترجون لله 00:54:16
وقارا ثم ذكر الدلائل وقد خلقكم اطوارا -

اللم تروا كيف خلق الله سبع سماءات طباقا؟ وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. يعني اذا تفكرت في هذه الاشياء وتأملت 00:54:34
في هذه المخلوقات هدتك الى الايمان بعظمة العظيم وكبرياء الكبير وانه تبارك وتعالى -

حق للعبادة دون سواه المستحق لان يخضع لعظمته ويدلي جلاله وكريائه وان تصرف له جميع انواع الطاعة وهذا هو شأن اهل 00:54:58
الايمان جعلنا الله سبحانه وتعالى من اهل الايمان به -

وزيننا بزينة الايمان وجعلنا هداه مهتدين. واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا 00:55:21
التي فيها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر -

الله ام اصلاح لنا شأننا كله واهدنا اليك صراطا مستقيما. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلمة والغنى. اللهم انا نسألك الهداية والسداد. 00:55:41
الله ام انفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها. انت ولها ومولاها. اللهم اغفر لنا -

ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت بي اعلم به منا انت المقدم 00:56:05
وانك المؤخر لا الله الا انت اللهم اغفر لنا -

لوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نتوسل اليك باسمائك كلها وبعظمتك وبجلالك 00:56:45
وبكمالك وبانك انت الله الذي لا الله الا انت المنان بديع السماءات والارض يا حي يا قيوم نسألك ان تعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز

الاسلام وال المسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم - 00:56:25

انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعود بك اللهم من شرورهم اللهم انك على كل شيء قادر وبالاجابة - 00:56:55

جدير اللهم فاجب دعائنا وحقق رجائنا يا سميع الدعاء يا مجيب النداء يا ذا الجلال والاكرام واخر ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:57:15

هذا الاخ يقول الا يمكن ان نقول ان صفات التنزيه من الصفات الذاتية صفات التنزيه سبق اياضها والكلام على معناها والله تبارك وتعالى ينزعه فيما يتعلق بصفاته الذاتية وينزعه ايضا فيما يتعلق - 00:57:36

في في صفات الفعلية. فلا يقال ان التنزيه يختص بالتنزيه في صفات الدات دون صفات الافعال هذا يقول نرى كثيرا من المسلمين مسيسين ثيابهم فماذا تتصحون طلبة العلم ان يفعلوه مع هؤلاء - 00:57:57

وهل هناك مطويات حول اسبال لان هذا الامر منتشر ولا نرى من ينكره الا القليل هذا من التقصير الذي يقع فيه آآكثير ما من الناس وسببه في الغالب اما الجهل بالسنة او التهاون - 00:58:19

اما الجهل او التهاون كل منهما خطير على صاحبه والا فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم وذكر منهم المسيل - 00:58:40

عيادة بالله والاحاديث في هذا كثيرة. يقول الاخ آآفي سؤاله يقول هناك كتاب عندنا في البلد يقال له النور السافر يذكر ان مؤلف الكتاب يقول في هذا الكتاب قول الله تعالى وان منكم - 00:58:55

الا والدها كان على ربك حتما مقتضاها وان منكم لا واردها اي النار كان على ربك حتما مقتضاها يقول صاحب هذا الكتاب الا اهل حضرموت الا الا اهل حضرموت يعني لا لا تتناولهم - 00:59:17

الاية يقول لانهم في ظنك من العيش يقول هذا الكتاب بيعا عندها فما حكم هذا القول وما حكم قراءة الكتاب؟ هذا الكتاب لا يجوز ان يقرأ ولا ان بيعا اذا كان في مثل هذا الكلام هذا ضلال - 00:59:34

واضافة الى انه ظلال فهو جنایة باللغة على الناس في في تلك البلاد لانه اذا قال لهم مؤلفه ان ان اهل هذه البلاد مستثنين ولا يريدون النار كل منهم يبقى على - 00:59:51

على ظلاله وعلى باطله وعلى ارتكابه للمحرمات وهو يتوجه ببناء على قول مؤلف هذا الكتاب انه محجوب عن عن نار جهنم ولا يدخل بحجة انه من اهل هذا البلد واهل هذه البلاد مستثنين من قوله تعالى وان منكم الا - 01:00:08

والدها هذا لم يقل في اشرف البقاع مكة والمدينة يقول سلمان الفارسي ان البلاد لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله فالانسان اينما كان الذي يقدسه عمله فالمسنون اينما كان - 01:00:31

اذا مات على شركه يصليه الله عز وجل نار جهنم ويخلد فيها ابدا الاباد في اي بلد كان في الدنيا والعاصي على خطر مرتکب الذنوب على خطر في اي بلاد من بلاد الدنيا فهذا الكلام باطل - 01:00:50

واذا كان الكتاب بهذه الصفة فانه كتاب يحرم ان بيعا وان يشترى او ان يقرأ وهذا الاخ يقول هل يجوز قبل ان اغادر المدينة وانا ذاهب الى العمرة ان ارتدي ملابس الاحرام من المدينة - 01:01:07

وانوي الاحرام من ذي الحليفة ام يلزمني ان ارتدي الاحرام منذ الحليفة فقط وجزاكم الله خيرا يقول بالله عليكم ادعوا الله لي ان يهديني لما يحبه ويرضاه اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يهديني واياك وجميع السامعين لما يحب - 01:01:27

ويرضى اما اه فيما يتعلق بسؤاله فانه يجوز ان يلبس ملابس الاحرام ويغتسل في بيته ويطيب بدنه في بيته ويلبس لباس الاحرام وتكون النية من الميقات للباس الامر فيه واسع سواء لبست الاحرام في السكن - 01:01:50

او لبسه في الميقات فالامر في ذلك واسع المهمة النية ان تكون في الميقات ليس قبله ولا بعده ثم يقول السائل انا معتمر اريد ان اعتمر عن والدي بعد ان اعتمر عمرتي - 01:02:12

واحرم الثانية من مسجد التنعيم فهل هذا جائز وهل هناك الافضل؟ الذي ينبغي لك ان تجعل هذا السفر لك انت وفي مكة تدعوا للوالدة وللوالد وللاقرباء ولعموم المسلمين بالمغفرة والرحمة - [01:02:34](#)

واذا تيسر لك مجينا اخر لا تعتمر عن الوالدة ثم عن الوالد وهكذا وهذا نفس السؤال ثم يقول السائل ما معنى التشبيه وما معنى التحريف اي فيما يتعلق بالاسماء التسبيح والتحريف كله من الالحاد - [01:02:53](#)

في اسماء الله اما التشبيه فهو تشبيه صفات المخلوق العظيم اه الخالق العظيم بالمخلوق الناقص والله تعالى يقول ليس كمثله شيء والتشبيه كفر بالله عز وجل واما التحريف فهو آآآ صرف - [01:03:23](#)

آآآ نصوص الصفات واحاديث الصفات عن معانيها الثابتة لها الى معاني اخرى وكل من التحريف التشبيه الحاد في اسماء الله عز وجل هذا يقول ما معنى يعدلون في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [01:03:44](#)

المعنى ان يسون غير الله بالله فالذي يعدل آآآ يعدل الله بغيره اي سوي غيره به ولهذا يقول الكفار بسبب هذا العدل لله بغيره يقولون في في نار جهنم يوم القيمة تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم - [01:04:08](#)

ربi برب العالمين هذا ذكر اه الدعاء يعني جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول اه اود التعليق عليه لكن دعاء طويل اللهم اه وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا - [01:04:32](#)

وما انا من مشركين ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربi وانا عبدك - [01:05:01](#)

اسلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميما انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عني سينها لا يصرف عني سينها الا انت - [01:05:16](#)

لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك وانا بك واليک تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك هذا الدعاء ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام يقوله في الاستفتاح في الصلاة لانه ثبت عنه في الاستفتاح - [01:05:30](#)

في الصلاة انواع ومن ومن انواع الاستفتاحات في الصلاة الثابتة عن هذا الدعاء واما التعليق عليه يحتاج الى شيء من الوقت - [01:05:47](#)